الباب السادس

الخاتمة

6.1- ملخص البحث

6.2- المناقشة الاستنتاج

6.3- مقترحات البحث

6.1- ملخص البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام علـى أشـرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فبعد استغراض تاريخ علاقة اليهود بأرض فلسطين، وربطتها بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية من خلال كتب التفاسير و السير و التاريخ وكتب المغازي والكتب التي تحدثت حول هذا الموضوع، وكتاب العهد القديم وشرحها التلمود. خليت إلى النتائج التالية:

1- جعل الله فلسطين بحكمته مفتاح الشرق، فما من أمة حاولت أن تغزو الشرق إلا مرت به، وتركت بعض آثارها في صراع طويل وملاحم متصلة، وجعل الله من موقعها هذا ما يسهل الحركة منها إلى جميع الجهات، لتصل القارات وتربط البحر و البر، وجعل الله أرضا متنوعة في طبيعتها، فمن جو حار إلى جو معتدل إلى بارد، ومن واد غائر إلى سهل منبسط، إلى قمم شاهقة، كل هذا في بقعة صغيرة لا تزيد مساحتها عن 27000كم بع. وأول من هاجر إليها هم العرب الكنعانيون.

2 - مكث اليهود في فلسطين ضيوفا، وظل غرباء عنها يدخلونها تارة ويخرجون تارة أخرى ولايستقرون فيها.

3 - منذ دخول اليهود إلى فلسطين بقيادة يوشع بن نون حتى نهايتهم في عهد الاستعمار الروماني تيطس(تيطيوس) 70م لم يتعدى عمرها أقل من ثمانين عاما كدولة سياسية والسلطة فعالة، والباقي من القرون كلها منازعات وحروب وصراعات داخلية.

4 - فلسطين أرض التوحيد ولايقبل إلا من موحدا، واليهود لم يكونوا موحدين ولاعلاقة لهم بأرض فلسطين لأنهم أنحرفوا وأشركوا بالله تعالى.

5- أن علاقة اليهود بأرض فلسطين علاقة إيمانية ودينية يهودية، وعندما تركوا دين الله والرسالة حرم الله عليهم أرض فلسطين.

6.2- المناقشة والاستنتاج

ومن أبرز ما تجلى لنا في هذه الدراسة من حقائق ونتائج كالتالي:

1- استقر الساميون العرب في فلسطين ق.م بستة آلاف سنة، وقد استوطنها الكنعانيين العرب في الألف الثالثة ق.م، واصبحت تعرف باسمهم (أرض كنعان) وتعرضت عبر التاريخ لغزو العديد من الشعوب، إما بالاستقرار فيها أو ضمها لدولتهم.

2- لم تكن فلسطين خالية حين دخلها اليهود، وإنما كانت مسكونة ومملوكة للعرب الكنعانيون وغيرهم من العرب الذين هاجروا إلى هذه الأرض المباركة منذ 2500-3000 ق.م.

4- من خلال البحث وجدنا أن صفات اليهود تتميز بالفساد وإثارة الفتن والحروب، والخبث، وكتمان الحق، والخيانة، والغدر، والخداع، والحسد، وتحريف كلام الله وشرعه، والكذب على الله بما يتفق أهوائهم وأغراضهم الفاسدة، واحتقار الآخرين، وقسوة القلوب، والجشع والطمع والحرص على الحياة الدنيا.

5- انتقلت النبوة من بيت بني إسرائيل إلى بيت بني إسماعيل لكثرة الفساد في اليهود، وازدادوا حسدا وحقدا وعدم لرضا بما قدر الله لهم، واتخذوا هواهم دينا ومسلكا.

6- إن علاقة اليهود بأرض فلسطين كانت علاقة إيمانية، واليهود اليوم هم ليسوا على إيمان ولا على التوحيد بل هم مشركو بالله تعالى وقتل أنبياء الله، تاريخهم يشهد بذلك.

7- وعد الله لإبراهيم عليه السلام وذريته باستخلاف أرض فلسطين، وغيرها من بعده بشرط وهو الإيمان بالله واتباع الرسل، ومن كفر بالله وقتل الأنبياء سواء من بني إسماعيل أو بني إسرائيل فقد حرم عليه الإرث، ومن تمسك بشرط الإيمان بالله واتباع الرسل فهو أحق بإرث إبراهيم عليه السلام.

8- أن اليهود اليوم 92 % هم من سلالة الخزر من أصل مغولي فلندي تركي، وماهي علاقة المغول بأرض فلسطين. ؟

9- يحاول اليهود منذ أن احتلوا القدس أن يعثروا على أثر يدل على أن مكان الأقصى هو نفسه المكان الذي كان يقوم عليه هيكل سليمان، بدأوا منذ حرب يوليو1967م إلى الآن مرت عمليات الحفر والبحث بعشر مراحل ولم يجدوا أثرا حتى الآن.

10- حكم اليهود أرض فلسطين مدة 100عاما أو أقل، وحكم المسيحيون 300 عاما، وحكم الإسلام مدة تزيد من ألف عام، ومن أحق لفلسطين اليهود أم المسيحيون أم المسلمون ؟

وبهذا النتائج الواضحة والمهمة التي تدل على أن أهمية أرض فلسطين وضرورتها في العقيدة الإسلامية على مستوى الفرد والمجتمع، أحببنا أن نبدي بعض المقترحات، لعل الله أن ينفع بها وتؤخذ عين الاعتبار، لتكون دواء وعلاجا للمشاكل والخلل والفوضى بين المسلمين والتي أدت إلى انتقاص رقعة الإسلام وتفرقها إلى عدة فرق، سببها عدم معرفة حقيقة عقيدتها وتعاليمه.

6.3- المقترحات.

1- دعوة العلماء والمثقفين إلى التركيز الدقيق في استخراج وفهم حقيقة القضية فلسطينية.

2-أن تكون هذه القضية عظيمة وهي قضية عقدية وإيمانية.

3-أن تكون هذه القضية نصيب في الدروس والمحاضرات والخطب في المساجد والجوامع الكبرى والمؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية بشتى اللغات الموجودة على الأرض.

4-أن تكون لهذه القضية نصيب في المقالات والنشرات والمطبوعات والمجلات الحائطية والصحفات الإكترونية في عالم الشبكات المعلوماتية، فتحيا في

المجتماعات الإسلامية لتكون وعاءا فعالا جذب الناس عن حقيقة هذه القضية، في أنحاء المعمورة وأن يوفر مناخا عمليا لهذه المادة في التعليم والتطبيق حتى تتدعم قلوب الأجيال الناشئة الفهم الصحيح التي أتت به الشريعة فت لها أنظارهم باعتبارها ذات مكانة عظيمة في عقيدة الإسلامية.

هذا الذي بذلت من جهدي المقل في إعداده من القدر والطاقة والاجتهاد، وأحتسبه عنده سبحانه وتعالى، وأسأله أيضا أن يتقبل مني هذا العمل خالصا لوجه الكريم ويجعله لي ذخرا يوم ألقاه، وأسأله أيضا أن يعم النفع والفائدة للجميع المسليمن، كما أسأله جل وعلا أن يهدينا إلى الصواب والحق ولا يهدي لأحسنها إلا هو، وأن يصرف عنا الباطل والكذب فإنه لايصرف عنا كذبها إلا هو إنه قريب مجيب الدعوات، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.